

تحية لكم باسم ربنا ومخلصنا يسوع المسيح. إنه لفرح عظيم أن نرحب بكم مرة أخرى ونحن نتأمل في كلمات الله الحية.

في جميع أنحاء الكتاب المقدس، يكشف الله عن رغبته العميقة في أن ينمو شعبه في المعرفة والتميز والنجف الروحي. ومع ذلك، يواجهه مراراً عقبة: تكاسلنا الروحي وكسلنا عن الاستماع.

واجه الرسول بولس هذا المقاومة نفسها. بعد أن تلقى رؤى عميقة عن المسيح — وخاصة كهنوته الأبدية بحسب رتبة ملكيصادق — كان بولس يتوق لمشاركة هذه الرؤى مع الكنيسة. لكنه تعثر، ليس بسبب نقص المعرفة أو الرغبة، بل بسبب الفتور الروحي للشعب.

وَالْمُؤْمِنُونَ هُمُ الْأَوَّلُونَ الَّذِينَ دُعُوا إِلَيْنَا وَلَمْ يَرْجِعُوا مِنْ بَعْدِ إِذْ دُعُوا إِلَيْنَا إِلَّا مُرْتَبَّطِينَ بِالْأَرْضِ الْمُكَفَّلِينَ إِلَيْنَا مُرْتَبَّطِينَ بِالْأَرْضِ الْمُكَفَّلِينَ .

— مَنْ يَرْجِعُ إِلَيْنَا إِلَّا مُرْتَبَّطِينَ بِالْأَرْضِ الْمُكَفَّلِينَ .

سر ملکيصادق والمسيح

ملکيصادق، الشخصية الغامضة التي ذُکرت لأول مرة في تكوین ۱۴:۱۸-۲۰، يوصف بأنه ملك وكاهن في آن واحد — منصب مزدوج نادر. بارك أبرام وتلقى منه

العشور، مما يظهر كهنوًّا سبق رتبة اللاويين وتفوق عليها. كما تنبأ المزمور لاحقاً عن المسيح:

“**我**们要**做**的**事**，**就**是**让**大**家**都**有**活**路**，**有**生**计**，**有**前**途**”：**我**们**要**做**的**，**就**是**让**大**家**都**有**活**路**，**有**生**计**，**有**前**途**”。**我**们**要**做**的**，**就**是**让**大**家**都**有**活**路**，**有**生**计**，**有**前**途**。**我**们**要**做**的**，**就**是**让**大**家**都**有**活**路**，**有**生**计**，**有**前**途**。——

أَلْهَمُ الرُّوحُ الْقَدْسُ بُولِسُ لِيُرِبِّطُ هَذَا بِالْمَسِيحِ فِي عَبْرَانِيَّنِ ٧، مُوضِّحًا أَنَّ كَهْنَوْتَ يَسْوَعُ أَبْدِيًّا، غَيْرَ مُرْتَبِطٍ بِالنَّسْبِ أَوِ الْقَوَانِينِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ مُؤْسِسٌ بِقُوَّةِ حَيَاةِ لَا تَنْقُضُ.

□□□ . □□□□□ □□ □□□□□ □□□ □□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□
. □ □□□ □□ □□□□□ □□□□ □□□ □□□□□□ □□□ □□□ □ □ □□□□□
□-□ : □ □□□□□ —

هذه حقيقة عميقة ومجيدة، لكن بولس ندم على أن المؤمنين لم يكونوا مستعدين روحياً لتلقيها. لقد أصبحوا "كسالى السمع"، أي كسالى وغير مهتمين وغير ناضجين روحياً.

الكسل الروحي في العصر الحديث

للأسف، لا يزال هذا الأمر واقعاً حتى اليوم. كثير من المؤمنين يشتكون من أن العطسات “طويلة جدًا”， أو النصوص الكتابية “عميقة جدًا”， ويفقدون الاهتمام بسرعة. ومع ذلك، يمكنهم مشاهدة الأفلام لساعات، أو التصفح المستمر على إنستغرام، أو قراءة مئات الصفحات من الروايات بلا تذمر. نعطي اهتماماً للترفيه، لكن نشتكي عندما يُطلب منا تخصيص ١٠ دقائق لكلمة الله.

يجب أن نسأل أنفسنا: ماذا يقول هذا عن جوعنا الروحي؟

الرب يكافئ الذين يطلبونه بجدية — وليس الذين يحضورون أحياً أو عندما يكون الأمر مناسباً فقط.

□□ □□□ □□□□ □□ □□□ □□□□□□ □□ □□□ □□ □□□□□ □□□□
.□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□ □□□ □□□
□□:□ □□□□□□ —

قدوة بولس

على الرغم من تلقيه رؤى عظيمة — عظيمة جدًا حتى أعطي مسماراً في جسده ليحميه من الكبراء (٢ كورنثوس ١٢:٧) — لم يتوقف بولس عن التعلم والقراءة: وطلب الله. حتى في السجن، قرب نهاية حياته، كتب

□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□
□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□ □□□□□
□:□□ □□□□□□□ □ —

من المحتمل أن تشمل هذه نسخاً من الكتابات المقدسة (الشريعة والأنبياء). إذا كان بولس، الذي صعد إلى السماء الثالثة (كورنثوس ٢:١٢)، ما زال يشتاق لقراءة كلمة الله، فكم نحن بحاجة أكثر من ذلك؟

عرقلة نمونا الروحي

في كثير من الأحيان، يكون نقص الانضباط الروحي سبباً في شعورنا بأن الله بعيد. تتوقع الوحي الإلهي دون أن نوفر له مساحة. تتوقع إلى "الأمور العميقه" وتجنب أساسيات الانضباط الروحي — الصلاة، الدراسة، التأمل في الكتاب المقدس.

قال يسوع نفسه:

الله يعلمكم بـ...
الله يعلمكم بـ...
—

كان المسيح يريد أن يكشف أكثر، لكنه قيد بفتور الناس الروحي. كم مرة فاتهمنا
الحقائق الأعمق لأننا انشغلنا بالتوافه؟

دعوة للسعي الروحي الجاد

الحياة المسيحية ليست سلبية. نحن مدعوون للنمو، للنضج، والمثابرة:

الله يعلمكم بـ...
الله يعلمكم بـ...
—

الله يعلمكم بـ...
الله يعلمكم بـ...
—

الوقت الذي نقضيه في الترفيه أو وسائل التواصل الاجتماعي ليس محايداً. إنه ينافس مع وقتنا مع الله. عدم وجود إنستغرام أو فيسبوك لن يجعل حياتك أسوأ، لكن إهمال كلمة الله بالتأكيد سيفعل

إذاً كنا جادين في معرفة الله، يجب أن نكون مستعدين لإغلاق المشتات وملاحته عن قصد واهتمام.

الخلاصة

تذكروا، الله يتوقع من أولاده أن ينموا يوماً بعد يوم — نحو النضج، نحو التشبه بال المسيح، ونحو علاقة أعمق معه.

... 二〇一〇年 二〇一一年 二〇一二年 二〇一三年 二〇一四年 二〇一五年 二〇一六年 二〇一七年
二〇一八年 —

.فلنكن مستمعين نشيطين، ولنكن ياحثين جادين عن الحق

شالوم.

لا تكن كسولاً في الاستماع

إذا أحببت، يمكنك أيضًا عمل نسخة منسقة وجاهزة للطباعة أو للنشر على وسائل التواصل الاجتماعي مع تقسيم الفقرات والعناوين بشكل جميل بالعربية. هل تريد أن أفعل ذلك؟

Share on:
WhatsApp

Print this post